



التبني: Adoption

المراحل التي يمر بها الأفراد عند عملية التبني :

- 1- مرحلة الانتباه للفكرة الجديدة Awareness .
- 2- مرحلة الاهتمام بالفكرة Interest .
- 3- مرحلة التقييم Evaluation .
- 4- مرحلة التجريب Trial .
- 5- مرحلة التبني Adoption .
- 6- مرحلة الانتشار Diffusion .

هذه المراحل التي تمر بها الأفكار والأساليب الزراعية المستحدثة من قبل الأفراد أو الجماعات قبل قبول تبنيهم لهذه الأفكار والأساليب الجديدة وتعتمد كل مرحلة فيها على نتيجة المرحلة السابقة لها :

1- **مرحلة الانتباه للفكرة الجديدة :** وهي تبدأ بانتباه الفرد أو المجموعة للفكرة أو الوسيلة الجديدة عن طريق السماع أو القراءة أو مشاهدتها . والشعور يأتي فكرة ترتبط بالحاجة إليها والإفادة فيها وإدراكا لقيمتها وتتميز هذه المرحلة بالمعرفة المحدودة عن الفكرة والحاجة إلى المزيد من المعلومات عنها وفي هذه المرحلة تعتبر مصادر الإعلام الجماهيرية كالصحف والإذاعة والتلفزيون والانترنت والمطبوعات الإرشادية من أهم الوسائل وأقواها أثراً في نشر وذيع الفكرة أو الوسيلة الزراعية وجلب انتباه المزارعين إليها .

2- **مرحلة الاهتمام بالفكرة الجديدة :** بعد أن تجلب الفكرة انتباه الفرد أو المجموعة وإذا كانت الفكرة يمكن الاستفادة منها تبدأ المرحلة الثانية والتي تتميز بالاهتمام بالفكرة والرغبة بالتعرف على مزاياها والسعي لجمع أكبر كمية من المعلومات عنها . مصادر معلومات هذه المرحلة وسائل الإعلام الجماهيرية والمؤسسات الزراعية والأصدقاء والجيران .

3- **مرحلة التقييم :** وفيها يحلل الفرد جميع المعلومات المتحصلة عن الفكرة الجديدة لتقدير مدى صلاحيتها ومناسبتها لظروف الفرد أو الجماعة الخاصة وفي ضوء ذلك يتخذ قرار بوضع الفكرة موضع التنفيذ أو يصرف النظر عنها وفي مرحلة التقييم يلعب الأصدقاء والجيران والقادة المحليون دوراً بارزاً ففي هذه المرحلة يحتاج المزارع إلى التشاور مع الغير قبل قيادة بالتنفيذ الفعلي وتصبح وسائل الإعلام الجماهيرية أقل أثراً في هذه المرحلة لأنها تركز على نقل الرسائل ذات الطبيعة العامة , وتعتبر هذه المرحلة حرجة جداً .

4- مرحلة التجريب : أو تطبيق الفكرة على نطاق ضيق .

في كثير من الأحيان قبل أن يطبق الفرد أو الجماعة فكرة جديدة على نطاق واسع يجربها الفرد على نطاق محدود كأن يزرع دونم واحد لصنف جديد لمحصول معين يحدد الفائدة منه ويتأكد ملائمتها لظروف المنطقة , وعلى ضوء ذلك يقرر تبني الفكرة أو رفضها . مصادر المعلومات في هذه المرحلة هم : الجيران , الأصدقاء , الأهل , المرشد الزراعي .

5- **مرحلة التبني :** في حالة نجاح التجريب تأتي مرحلة التبني والتي يقرر فيها الفرد أو المجموعة الاستمرار باستخدام الفكرة وتصبح بذلك جزء من سلوكه وفي هذه المرحلة تعتبر خبرة الشخص ورضاه بالفكرة الجديدة هي العامل الحاسم المحدد لاستمرار تطبيق الفكرة .

6- **مرحلة الانتشار :** هي حالة ذبوع وانتشار الفكرة من منطقة إلى أخرى أو من شخص إلى آخر حتى يتبناه أكبر عدد من الناس .

فئات المتبنين حسب الفترات الزمنية التي يستغرقونها في عملية التبني :

يتبنى المزارعون الأفكار والخبرات والمبتكرات المتعلقة بالزراعة في أوقات مختلفة ويستغرق كل منهم فترة زمنية معينة وأشارت البحوث في مجال التبني إن نشر خبرة جديدة قد يستغرق العديد من السنين لحين تبنيها من غالبية أفراد المجتمع وهذا التباين جعل أفراد المجتمع يتوزعون بشكل إحصائي المتبنين لفكرة أو وسيلة زراعية مستحدثة وحسب الفترة الزمنية التي يستغرقونها في عملية التبني يمكن تقسيمها إلى الفئات الآتية:

1- **المبادرون أو المبتكرون :** هؤلاء يشكلون أقلية تقارب 2.5% من مجموع المتبنين وهم يبادرون بتبني الفكرة الجديدة أي يتميزون بالتجديد , ومن صفاتهم:

أ- يتسمون بروح المغامرة ولديهم رغبة شديدة في تجربة الأفكار الجديدة.

ب- أصغر سناً وأكثر شباباً.

ت- يتمتعون بمركز مالي أفضل.

ث- يتمتعون بمركز اجتماعي مرموق في مجتمعاتهم المحلية.

ج- يغلب عليهم التخصص في أعمالهم.

ح- يكونون على اتصال وثيق بمصادر المعلومات العلمية الزراعية.

خ- منفتحون على العالم الخارجي ويتمتعون بقسط من القيادة الفكرية.

2- **المتبنون الأوائل:** هؤلاء يشكلون نسبة 13.5% .

صفاتهم:

أ- يحضون باحترام وتقدير في مجتمعاتهم وينظر إليهم كقدوة.

ب- لهم مكانة اجتماعية عالية ويكونون على اتصال وثيق بدعاة ووكلاء التغيير المحليين.

ت- يخرج من بينهم الكثير من القادة المحليين.

ث- مقيدون أكثر بحدود البيئة.

3- الغالبية المتقدمة : يشكلون نسبة 34% .

صفاتهم:

أ- مثابرون ويميلون إلى التبصر والتروي أي على استعداد للتبني ولكن بعد التأكد من النجاح.

ب- مركزهم الاجتماعي نسبياً فوق المتوسط.

ت- حيازتهم الزراعية متوسطة.

ث- يوجد شيء من التخصص في أعمالهم .

4- الغالبية المتأخرة : هؤلاء يشكلون نسبة 34% .

صفاتهم:

أ- مشككون.

ب- مكانتهم الاجتماعية اقل من المتوسط والحيازة الزراعية صغيرة غالباً.

ت- طبيعة أعمالهم تكون بسيطة.

ث- مصدر المعلومات لديهم المزارعين الآخرين.

ج- ليس لديهم أي دور في القيادة ويحتاجون إلى فترة زمنية أطول من الفئة السابقة لكي يقوموا بعملية التبني .

5- المتبنون الأواخر :

هؤلاء يشكلون نسبة 13.5% من مجموع المتبنين وهم يقدمون على تبني الفكرة بعد مرور فترة زمنية طويلة على ظهورها وصفاتهم تكاد تشابه صفات الفئة السادسة أو المتكئون .

6- المتكئون : هؤلاء يشكلون أقلية ونسبتهم 2.5% .

صفاتهم:

أ- يتمسكون بالتقاليد وقل المستويات من حيث المكانة الاجتماعية.

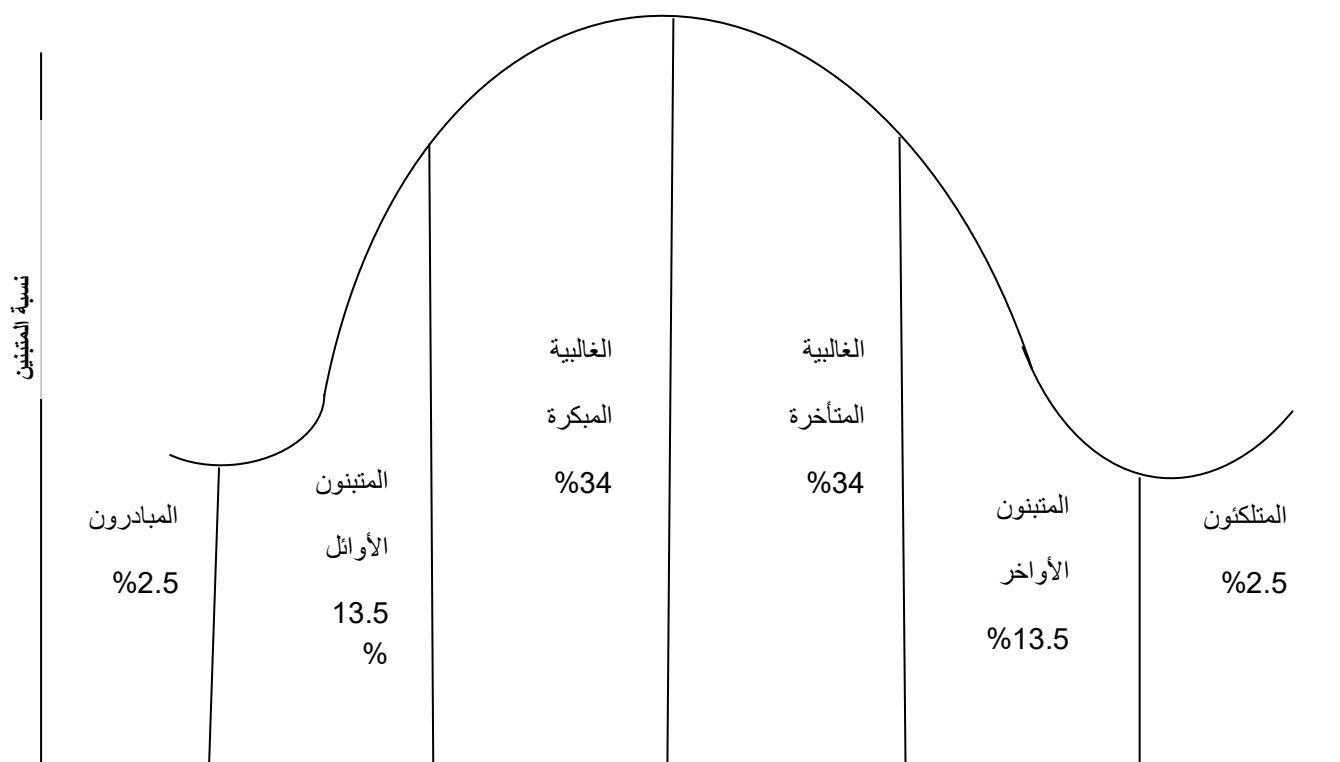
ب- مصدرهم للمعلومات الجيران والأصدقاء ويكونون في شبه عزلة.

ج- لا يقومون بأي دور في مجال القيادة وقسم منهم قد يتبنى الفكرة الجديدة في آخر المطاف والآخر لا يتبنى الفكرة مطلقاً.

● مخطط بياني بين فئات المتبنين حسب الفترات الزمنية لعملية التبني

1- المبادرون المبتكرون 2- المتبنون الأوائل 3- الغالبية المتقدمة

4- الغالبية المتأخرة 5- المتبنون الأواخر 6- المتكثرون



نسبة المتبنين في مجاميع وعلى أساس الوقت المستغرق في عملية التبني